Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه؟ فذكرت أن لا.. وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب..

وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن: لا.. وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك: بم يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة، والصدق، والعفاف.. فإن كان ما تقول حقًّا فسيملك موضع قَدَمَيَّ هاتين.. وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظن أنه منكم[1]؛ فلو أنى أخلُص إليه لتجشَّمت لقاءه؛ ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه[2].. ولكن قيصر حين رأى نفور الروم خاف على ملكه أن يُفلت منه.

* * *

وأما الحارث الغسانى فقرأ كتاب النبى ثم رمى به، وعزم أن يسير إليه ليقاتله، وكتب بذلك إلى قيصر؛ فكتب إليه قيصر ألا يفعل.

---

(١) يعنى بهذا أنه كان يعلم مما كان يقرأ فى كتبهم أن نبيًا سيظهر، ولكنه لم يكن يظن أنه من العرب.

(٢) يعبر بهذا عن شدة شوقه إلى لقاء الرسول ومبلغ استعداده لاتباعه، لولا ما يحيط به من الظروف.